



مجلة القنطار للعلوم الانسانية والتطبيقية
سلسلة الآداب والدراسات اللغوية المعاصرة



The terminological structure in my book
“On Critical Terminology” by Ahmed
Matloub And “A Dictionary of Arabic
Rhetoric” by Badawi Tabana. (A
comparative study)

البنية المصطلحيّة في كتابي "في المصطلح النقدي" لأحمد
مطلوب و "معجم البلاغة العربيّة" لبدوي طبانة.
(دراسة مقارنة)

الدكتور: كامل عبد الرحمن محمود عسّاف

محاضر غير متفرغ في عدد من الجامعات

تاريخ التقديم 2023/10/15، تاريخ ارسال التعديلات 2024/1/1، تاريخ النشر 2024/1/30

دون الدخول إلى عوالم خفيّة، وستتبع الدراسة المنهج الاستقرائي
المقارن بين المصطلحات الواردة في الكتابين.
ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الطريقة المميزة في
كيفية تقديم المصطلح من حيث الأسلوب والترتيب وتقديم
الشواهد؛ والقدرة على بيان البنية المصطلحيّة الصحيحة لكل
مصطلح، وهذه إشارة واضحة على الثقافة الواسعة التي تميز بها
مطلوب وطبانة، مع وجود بعض النقد في طريقة تقديمهما
للمصطلح.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان البنية المصطلحيّة للمصطلحات
النقدية والبلاغيّة التي جاءت في كتابي "في المصطلح النقدي"،
"معجم البلاغة العربيّة"، والحرص على الإيضاح والتعريف
بالمصطلح المناسب للقضايا المتعلقة بالتراث العربي، والسعي إلى
الوقوف على الكيفيّة التي صار إليها المصطلح بعيداً عن الخلط
والتشعب، وكذا الفائدة التي يعكسها المصطلح داخل تراكيب
الجميل والمفردات، ولا يأتي ذلك إلا بوساطة البحث عن البنى
الأساسية للمصطلح؛ للقدرة على بسط صورة المصطلح للمتلقى

الكلمات الدالة: البنية المصطلحيّة، الإيضاح والتعريف، التراث العربي، الاستقرائي المقارن.

The terminological structure in my book “On Critical Terminology” by Ahmed Matloub And “A Dictionary of Arabic Rhetoric” by Badawi Tabana. (A comparative study)

Abstract: This study aims to explain the terminology of the critical and rhetorical terms that came in my book "In the Critical Term", 'Glossary of Arabic Rhetoric', and the keenness to clarify and introduce the appropriate term for issues related to Arab heritage, and seek to stand on the way to which the term has become far from confusion and disturbance As well as the benefit that the term reflects within the structures of sentences and vocabulary, and this does not come except by the search for the basic structures of the term; To be able to extend the image of the term

for the recipient without entering into hidden worlds, and the study will follow the comparative inductive approach between the terms contained in the two books. Among the most prominent results reached by the study is the distinctive way in how to present the term in terms of style, arrangement and presentation of evidence; And the ability to explain the correct term structure for each term, and this is a clear indication of the wide culture that characterizes it is required and medical, with some criticism in the way they present the term.

Key words: terminology, clarification and definition, Arab heritage, and comparative inductive.

1- المقدمة

الحمد لله، الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد _صلى الله عليه وسلم_ وعلى آله وصحبه الأبرار، وعلى الأئمة الأطهار، الذين سَخَّروا أنفسهم لحماية لغة القرآن، أما بعد:

سأتناول في هذه الدراسة المقارنة بين بعض المصطلحات الواردة في كتابي "مطلوب" و"طبانة"، والوقوف على بنية البنية المصطلحية التي جاء ورودها في الكتابين. وقد حاولت الدراسة الوقوف على مصطلحات نقدية وبلاغية؛ للتعريف بالمصطلحات للمساعدة على الدخول إلى العلوم المختلفة، والوعي بالبنى المصطلحية في التراث العربي. وتأتي هذه المقارنة لتتحدث عن الثمرات والعيوب التي جاء بها كل من "مطلوب" و"طبانة"، والحديث عن كل مصطلح منفردًا عن الآخر، والبحث عن سبب تجريد المصطلح، وما واكبه من تغييرات في طريقة طرحهما وتقديمهما للمصطلح. يكمن الحديث عن البنية المصطلحية لأي مصطلح في الكيفية التي وضع فيها بحيث يكون مستقى منها، واتصاله في البيئة التي يعيش فيها الأفراد رغم التنوع الثقافي أو من البيئة المحيطة أو ارتجالي، وبعدها يأخذ المصطلح بالانتقال الجغرافي مع مرور الزمن يبدأ بأخذ الدلالات المختلفة والمتنوعة حسب البيئة التي يعيشها أفراد المجتمع. وللمصطلح رمزية مهمة ترمز إلى المفتاح الذي يساعد في تمهيد الطريق لجميع العلوم، والعمل على حلّ الإشكاليات، والتمييز بين المعارف. ولمعرفة البنية المصطلحية للمصطلحات الواردة في كتابي "مطلوب" و"طبانة" فلا بدّ من التعريف بالمفاهيم التي من شأنها بيان دلالة المصطلح، وطريقة تقديمه.

2- مشكلة الدراسة:

تحتاج الدراسة إلى تتبع دقيق؛ لمعرفة البنية المصطلحية الصحيحة وأصلها، وجُل ذلك يحتاج جهد كبير ودقة عالية عند الرجوع إلى المصادر الرئيسة للمصطلحات والقدرة على مقارنتها. وقد ساد في العصور القديمة فوضى كبيرة في المصطلحات المستخدمة ناتجة عن التضخم الكبير في المصطلحات التي يتم تناقلها، وذلك يُصعب ويُعقد الأمور، وصولاً لمعرفة البنية والجذور الأساسية للمصطلح.

3- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في البحث عن البنية المصطلحية في مجالات النقد والبلاغة، وتلمس التحولات والتغيرات التي واكبتها البنية المصطلحية عبر العصور، فلا بدّ من استنطاق التراث لمعرفة الظروف التي طرأت على المصطلحات. وكما نعلم بأن المصطلحات شغلت العديد من الدارسين القدامى والمحدثين لما تحملها من جذور وبني متنوعة، فقد توسع المصطلح باتساع الثقافة لدى المجتمع، والدور الفاعل الذي ينعكس على التطور المعرفي بين المجتمعات متنوعة الثقافات التي تهتم في أصول وبني المصطلح، ومن أين جاء. وتسهم البنية المصطلحية على نقل الدلالات المتنوعة، كما تقوم على تنظيم العلوم والمعارف المختلفة؛ للسعي إلى الوصول للبنية المفهومية للمصطلح الذي يعكس حالة من التواصل بين الأفراد.

4- هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على البنية المصطلحية لمجموعة من المصطلحات الواردة في كتابي مطلوب وطبانة، مع بيان الجذور الأصلية للمصطلحات النقدية والبلاغية التي تضمنتها، وكذا الوظيفة التي يؤديها المصطلح داخل المكون التركيبي للغة.

5- منهج الدراسة

ستتبع هذه الدراسة المنهج الاستقرائي المقارن الذي يقوم باستقراء الجذور الأساسية للبنية المصطلحية، والقيام بتنظيم العلاقات والمقارنة بين المصطلحات النقدية والبلاغية، لمعرفة المدلول من وراء المصطلحات وصولاً إلى أصل المصطلح، ومعرفة العلاقات الداخلية للبنية المصطلحية في دلالتها ووظيفتها التي تُكسب المصطلح قيمة كبيرة.

6- الدراسات السابقة

أرسلان، زكرياء، البنية المصطلحية النحوية مقارنة لسانية_ نصية، أفريقيا الشرق، 2018.

وتضمن الكتاب مقدمات نظرية ومنطلقات فكرية_ تأسيسية، تحكم في صياغة اللغة النحوية مصطلحاً ومفهوماً وعباراً ونصاً، ودراسة البنية المصطلحية النحوية، والعلاقات القائمة بين عناصرها.

سفير، عبد النبي، البنية المصطلحية: الأبعاد الأنطولوجية والمسارات المعرفية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المزار.

قطب البحث واللغات والتواصل والفنون، 2012.

وتناولت هذه الدراسة البنية المصطلحيّة وعلاقتها بالمعرفية، بوصفها من بين الوحدات المكونة للغة، التي تشكل عناصر محددة ودعامة مهمة في اتجاه تأكيد مجموعة من المقاربات المصطلحيّة وتطوير مناهجها. وجاءت دراستي لتتحدث عن المقارنة بين مطلوب وطبانة من حيث طريقة تقديمهما للمصطلح، وتتبع جذور المصطلح الأساسية.

7- الأسئلة التي ستجيب عنها الدراسة

- ما المقصود بـ (المصطلح)؟
- ما الإمكانات التي تساهم في العثور على البنية المصطلحيّة والتعرف عليها؟
- ما الكيفية التي جاءت عليها طريقة تقديم وبلورة المصطلح؟

أولاً: لمحة عن الكتاين:

لمحة عن كتابي "في المصطلح النقدي" لأحمد مطلوب و "معجم البلاغة العربية" لبدوي طبانة:

كتاب في المصطلح النقدي، أحمد مطلوب، المجمع العلمي، بغداد، 1423هـ _ 2002م.

يقع الكتاب في (399) صفحة، ويحتوي على مواضيع مختلفة تتقدمها مقدمة للكتاب، ومن هذه المواضيع: المصطلح النقدي، إشكالية مصطلح النقد الأدبي المعاصر، النقد البلاغي، والنقد التكويني، والأسلوبية، والشعرية، والصورة الشعرية، والحداثة، ونحو معجم لمصطلحات النقد الحديث، وتيسير البلاغة. أما كتاب معجم البلاغة العربية، بدوي طبانة، دار المنارة، جدة/ دار الرفاعي، الرياض، الطبعة الثالثة، 1401هـ _ 1988م، فيشمل الكتاب على (782) صفحة، ويحتوي على مواضيع مختلفة تتقدمها مقدمة، وصنف الكتاب إلى أبواب ورتبها ألفبائياً بطريقة منظمة يسهل العودة إليها، وتناول العديد من الأدوات والمصطلحات البلاغيّة.

ثانياً: تعريف المصطلح لغة واصطلاحاً:

(1) أبو العباس الفيّومي أحمد بن علي المقرئ (ت770هـ / 1368م)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1994، مادة (صلح).

في البداية لا بدّ لنا من التّعريف على مفهوم المصطلح، يقول الفيومي (ت770هـ - 1368م) هو: صلح في المعاجم العربية على معنى الصلاح والخير والصواب والاتفاق فصلح الشيء "صلوحًا" من باب فقد وصلحًا أيضًا، وصلح بالضم لغة وهو خلاف فسد و"صلح" يصلح فهو صالح، أصلحته "فصلح" و"أصلح" أي "بالصلاح" وهو الخير والصواب، وفي الأمر "مصلحة"، أي خير والجمع "المصالح" و"صالحة" إصلاحًا وصالحت بين القوم وقفت بينهم، وتصلح القوم واصطلحوا⁽¹⁾. يقول علي القاسمي: المصطلح هو علم قديم في غايته وموضوعه وحديث في مناهجه ووسائله⁽¹⁾.

والمصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة⁽³⁾.

يحمل المصطلح في طياته العديد من المدلولات التي تدل على مفهوم محدد داخل الوحدة المعرفية التي بواسطتها يستقيم المنهج؛ للقدرة على تقديم بنية حقيقية للغة. ونجد بأن المصطلح يؤدي وظيفة مهمة في حياتنا في مختلف مناحيها، خصوصًا الجانب المعرفي من جهة والتعليمي والإيصالي من جهة ثانية، ولذا كان لدقة استخدامه لما هو موضوع له دور في تحقيق الوظيفة معرفيًا وتعليميًا وإيصاليًا⁽⁴⁾. إنّ المصطلح العلمي من ضرورات الحياة المعاصرة، ويأتي بالمرتبة الخامسة بعد الهواء والماء والغذاء والمأوى، فهو محور تشكيل الهوية وتأصيل الوجدان، وهو وسيلة من وسائل التعبير الخاص في لغة ما⁽⁵⁾. ويقول عبد السلام المسدي: المصطلح والمصطلحية مفتاح العلوم، بها تتفتح مغاليقها، وتتضح حدودها، وتعرف مجالاتها، وتناقش مشكلاتها، فهي مجمع حقائقها المعرفية، وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه، وليس من مسلك يتوسل به إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية، حتى لكأنها تقوم من كل مقام جهاز من الدوال ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته، ومضامين قدره من يقين المعرفة وتحقيق الأقوال⁽⁶⁾. ونلاحظ بأن المصطلح له أهمية كبيرة في بسط الطريق أمام العلوم المختلفة، والحاجة الماسة إليه وإلى الطريق التي جاء بها المصطلح بعد الاتفاق عليه، وتقديمه في الدراسات المختلفة، وقد ورد قول الشريف الجرجاني في

(4) علي القاسمي، علم المصطلح، ص265.

(5) نجم عبد الله كاظم، ايقونات الوهم الناقد العربي وإشكاليات النقد الحديث، الشروق، عمان، ط1، 2011، 117.

(6) عبد الفتاح القلقلي، "في دلالات المصطلح"، مجلة أفكار، عمان، ع250، 2000، 18.

(7) عبد السلام بن عبد السلام المسدي، "اللسانيات وعلم المصطلح العربي، ندوة اللسانيات في خدمة اللغة العربية"، تونس 3_28 نوفمبر 1981، سلسلة اللسانيات، ع5، ص17.

الكتاب: "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول"⁽⁷⁾. وقال مصطفى الشهابي: "هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية"⁽⁸⁾. ويقول علي الجرجاني (ت816هـ - 1339م): "هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين"⁽⁹⁾. تذهب أدبيات المصطلحية إلى أن إدراك تحقق البنية المصطلحية ينشأ داخل نظام مفهومي محدد وتتحكم فيه العلاقات البنيوية التي تؤسسها الوحدة المصطلحية، والتي تربطها بباقي مصطلحات النظام المفهومي لمجال معرفي معين، من ثمة اعتبرت مجموعة من البحوث أن العلاقات الأنطولوجية/ الوجودية التي تنشأ بين مفاهيم مجال ما هي خاصيات ينبغي الاهتمام بها أثناء تحليل ومعالجة مفهوم المصطلح وبنيته المعرفية⁽¹⁰⁾. وتشكل العلاقات القائمة داخل البنية المصطلحية مجموعة من المدلولات التي تعمل على تأسيس علاقات تواصلية؛ لإنتاج بنية لغوية متكاملة الأركان. وفي قول حجازي عن المصطلح المفرد والمركب: الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقرار معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائماً في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري⁽¹¹⁾. وقول الدكتور علي القاسمي: المصطلح كل وحدة (لغوية) دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتُسمى مفهومًا محددًا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما⁽¹²⁾. ويعود السبب من وراء التعريف بـ (المصطلح) بشكل خاص؛ الأهمية الكبيرة التي يشكلها المصطلح في العديد من العلوم، فقد جاء العديد من الآراء التي تقدم المصطلح على أساس الاتفاق.

ثالثاً: المصطلحات الواردة في الكتاين:

(7) عبد السلام المسدي، اللسانيات وعلم المصطلح العربي، ص 7.

(8) المرجع السابق، ص 8.

(9) علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت816هـ - 1339م)، علي، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995، ص 38.

(10) عبد النبي سفير، البنية المصطلحية: الأبعاد الأنطولوجية والمسارات، جامعة سيدي محمد بن عبد الله - كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرز، 2021، 28_48.

(11) محمود فهد حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د ت)، ص 11_12.

(12) عبد السلام المسدي، اللسانيات وعلم المصطلح العربي، ص 8.

أولاً: مصطلح التقديم والتأخير الذي يعتبر من المصطلحات المركبة، أما المنهجية التي اتبعها أحمد مطلوب أحمد (ت1439هـ-2018) في ترتيب المصطلحات فجاءت تؤرخ مسيرة بعض المصطلحات النقدية للوقوف على معناها، وتأصيلها، فجاء في كتابه العديد من القضايا المختلفة، حتى تبين للمتلقى الصورة الواضحة في تعريفه للمصطلح. ونلاحظ بأن مصطلح التقديم والتأخير عند "مطلوب" الذي ورد في كتابه أنه قدم تعريفاً لمصطلح التقديم والتأخير، وقد اتكأ على آراء مختلفة مع ذكره للشواهد، حتى تتضح الصورة لدى المتلقى. وقدم "مطلوب" معنى المصطلح بشكل مباشر دون التمهيد الاشتقاقي للتقديم والتأخير، كما وعبر عن هذا المصطلح الذي يستعمل عند العرب منذ القدم، فجاء في قوله: "وهو في اللغة العربية لون من ألوان حريتها وخاصة من خصائصها، وهو من سنن العرب في كلامها لما له أهمية في دقة التعبير وجمال التصوير"⁽¹³⁾.

وكان "مطلوب" يقدم المصطلح ويأتي بالشاهد ثم يوضح معنى المصطلح المراد، ومن ذلك: تقديم الفعل وتأخيره، فإذا قيل: "أفعلت؟" كان الشك في الفعل نفسه ولكن الغرض من الاستفهام إذ يعلم وجوده⁽¹⁴⁾. أراد "مطلوب" تقديم مصطلح التقديم والتأخير وما يحيط به من جوانب مختلفة وما يتصل به؛ حتى يستوفي الصورة المتكاملة أمام المتلقى، ولم يكتفِ بالتقديم والتأخير في الفعل فحسب وإنما جاء بالمفعول به، والجار والمجرور، وقد عرف "مطلوب" مصطلح التقديم والتأخير عند المعاصرين، وجاء عليها في قوله: "والتقديم والتأخير عند المعاصرين (انزياح) عن القاعدة الخاصة بترتيب الكلم، والانزياح يكسب الشاعر قدرة على التعبير المعبر، وعلى التصوير المؤثر والإبداع المتميز"⁽¹⁵⁾. لم يتحدث "مطلوب" عن المصطلح بشكل سطحي، بل عرض المصطلح وقدم الأمثلة والشواهد التي برز فيها التقديم والتأخير، وعلق على سبب التقديم والتأخير الذي قد يخرج عن المؤلف ويؤثر في طبيعة الكلام، وبين ما قيل عن التقديم والتأخير عند البلاغيين واللغويين في قوله: "فهذا التقديم والتأخير عند البلاغيين من التعقيد الذي يحدث فساداً في النظم، وعند اللغويين والنحاة من الضرورة الشعرية"⁽¹⁶⁾.

وقدم "مطلوب" المصطلح بطريقة وافية وسهلة نتيجة لحضور الشواهد التي ذكرها لبسط عملية فهم المصطلح بالشكل الصحيح. وفي الطرف الآخر نجد كتاب "معجم البلاغة العربية" لبدوي أحمد طبانة (ت1420هـ-2000م) الذي يشتمل على

(13) أحمد مطلوب أحمد الناصري (ت1439هـ-2018)، في المصطلح النقدي، المجمع العلمي، بغداد، 2002م، ص168.

(14) أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، ص168.

(15) المرجع السابق، ص169.

(16) أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، ص169.

العديد من المصطلحات المختلفة، التي نحتاجها التعرف والرجوع إليها؛ لمعرفة المفهوم الحقيقي للمصطلح. أما المنهجية التي اتبعها "طبانة" في ترتيب المصطلحات فهي الترتيب الهجائي، وقد لاحظت بأن "طبانة" يجرد المصطلح من أحرف الزيادة، وبعد ذلك يرتب المصطلحات البلاغية حسب الترتيب الهجائي، فنجد مصطلح التقديم والتأخير جاء في باب (القاف)، وهي دلالة على تجريد المصطلح من أحرف الزيادة، أما أصلها فجاء (قدم)، لكن نجده يذكر المصطلح دون التركيز على الجذر اللغوي، وقد وضع باباً للمصطلحات. وفي تعريف مصطلح التقديم والتأخير قدم "طبانة" المصطلح عن طريق آراء غيره، وهذه دلالة على "مسألة الإحالة إلى القائل دون توثيق"، وقد ورد الحديث عن التقديم والتأخير قول ابن فارس: "من سنن العرب تقديم الكلام وهو في المعنى مؤخر، وتأخير هو المعنى مقدم، كقول ذي الرمة:

ما بال عينك ينسكب منها الماء؟

وقد جاء مثل ذلك في القرآن الكريم. قال الله جل ثناؤه: { وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ (سبأ: 51) } تأويله_ والله أعلم: ولو ترى إذا فزعوا وأخذوا من مكان فلا قوت، لأن القوت يكون بعد الأخذ⁽¹⁷⁾. نلاحظ بأن "طبانة" عرّف المصطلح واعتمد على أقوال الآخرين، فجاءت تعليقاته على ما يُقال دون التوسع في توضيح المصطلح، بل وجاء بتعريفه بشكل عام بحيث لا يظهر بأن "طبانة" قد استوفى في تعريفه وشرحه للمصطلح بالشكل الوافي، واكتفى بتفسير الآية ولم يوضح في تفسيره للآيات الكريمة عن التقديم والتأخير، لتوضيح ما يقدمه للمتلقي، لكن ما يميز "طبانة" إحالة القول إلى قائله في طرح الشواهد.

ثانياً: الحذف وهو يعتبر من المصطلحات البسيطة، استند "مطلوب" في تعريف المصطلح على أقوال الآخرين في طريقة طرحه للمصطلح؛ حتى يُبين معناه والحالة التي جاء عليها (الحذف) فأورد الشواهد التي تسهل الفهم السليم للمصطلح، فقال: فالحذف يذهب بالسامع كل مذهب، وفيه يستطيع الأديب أن يتفنن، وأن يجعل من الحذف ميداناً للتخيل والتصور⁽¹⁸⁾.

(17) بدوي أحمد طبانة (ت1420هـ - 2000م)، معجم البلاغة العربية، دار المنارة للنشر والتوزيع/ جدة، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع/

الرياض، ط3، 1408هـ - 1988م، ص528.

(18) أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، ص170.

وقد اتخذت ظاهرة الحذف في اللغة العربية مظاهر متعددة، فلم تقتصر على بنية الكلمة المفردة فقط، بل شملت أيضا بنية الجملة العربية والتراكيب النحوية على اختلاف أنواعها⁽¹⁹⁾.

أما طريقة التوثيق عند "مطلوب" فتتمثل في إحالة القول إلى قائله، ومنها قول عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ / 1078م) في مصطلح الحذف: "إذا أنت مَرَرْتَ بموضع الحذف، ثم قلبت النفس عما تجد، وألطفْتَ النظر فيما تحسُّ به، فإنَّك تعلم أنَّ الذي قلت كما قلت، وأنَّ رُبَّ حذفٍ هو قِلادة الجيد، وقاعدة التجويد"⁽²⁰⁾.

ونجد البنية المصطلحيَّة عند "مطلوب" طريقة طرحه لمسمياتٍ أخرى للمصطلح مثل: الخيال الذي يقوي العمل ويدخله عالم الإبداع في التصورات الجماليَّة.

قدم "مطلوب" المصطلح بطريقة إيجابية بحيث ينتج عملاً فنياً متقناً، وقد جاءت طريقته في بلورة المصطلح بتقنية متميزة؛ لأنها تتمثل بإنتاج عمل متقن عند تلقيه، وفي قول الجرجاني عن الحذف: "هو باب المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر شبيه بالسَّحر؛ فإنك ترى به ترك الدِّكر أفصح من الدِّكر، والصَّمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون بياناً إذا لم تُنَّ" ⁽²¹⁾.

ومن الشواهد التي تدل على الحذف، كما ورد في الكتاب: "ومن لطيف الحذف قول بكر بن النطاح:

العَيْنُ تَأْبَى الحَبَّ والبغضا	وتُظْهِرُ الإِبْرَامَ والنَّقْضا
درة ما أنصفتني في الهوى	ولا رحمت الجسد المنضى
غَضَبِي ولا واللهِ يا أهلها	لا أَطْعُمُ البَارِدَ أو تَرْضَى ⁽²²⁾

وتتضمن الشواهد العديد من الدلالات منها:

(19) إبراهيم محمد خفاجة، "ظاهرة الحذف في ضوء الاستعمال اللغوي"، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، المملكة المغربية، 1431هـ / 2010م، ص2.

(20) عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت 471هـ / 1078م)، دلائل الإعجاز، شرح وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، ط1، 1424هـ / 2004م، ص134.

(21) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص131.

(22) شعر بكر بن النطاح، العين تبدي الحب والبغضا، ديوان العرب، قصائد رومانسية - عمودية - بحر السريع - قافية الضاد (ض).

- ذكر "مطلوب" اسم القائل، لكنه لم يذكر المصدر، بل اكتفى بذكر الشاهد ووضعه في الكتاب.
 - بيّن "مطلوب" دور مصطلح (الحذف) في الأبيات السابقة، فجاءت بنية المصطلح (ارتجالية)؛ حتى تُبين جمالية كانت مفتقدة، لكن عند تحليل الأبيات السابقة كما سنتحدث عنها، جعل من الأبيات الشعرية أكثر وضوحًا وجمالًا.
 - واعتبر "مطلوب" الحذف لونًا من ألوان (الانزياح) الذي يشكل ملمحًا مهمًا في الأبيات الشعرية.
- أما عن شرح الأبيات فهي تتمثل بدور مصطلح (الحذف) في إظهار العديد من الجوانب الذي يغفل عنها المتلقي، وكما ورد في الكتاب: قال الشاعر هذه الأبيات في جارية كان يحبها وسعي به أهلها فمنعوها منه، والمقصود قوله: "غضبى" وذلك أن التقدير: "هي غضبى" أو "غضبى هي" لا محالة. ألا ترى أنك ترى النفس كيف تتفادى من إظهار هذا المحذوف وكيف تأنس إلى إضمار، وترى الملاحظة كيف تذهب إن أنت رمت التكلم به، إن حذف كلمة هي الضمير أكسب الأبيات الشعرية لم تكن لو أن الشاعر ذكرها، وهذا لون من الانزياح عند المعاصرين⁽²³⁾. واستند "مطلوب" على بيان دور مصطلح (الحذف) للآراء غيره فأوردها في كتابه؛ حتى يوضح الكيفية التي جاء عليها الحذف وأدخلها (بالشعرية) التي تحوي إشكالية مصطلحية كبيرة، كما ويظهر من وراء البيت الشعري اللذة الجمالية عند تناوله، ويعود ذلك إلى دور (الحذف). إن مصطلح الحذف قائم على خدمة النصوص الشعرية عند توجيهها داخل العمل الشعري، وكذا عند دخوله على مصطلح (الانزياح) الذي يعتبر من ألوانه ونفس جنسه.
- وقد قدم "طبانة" مصطلح (الحذف) في ضروب مختلفة، فقال طبانة: الحذف من أقسام (الإشارة) نحو قول نعيم بن أوس⁽²⁴⁾ يخاطب امرأته:

الله كل جهده فأسمعا

إن شئت أشرفنا جميعاً فدعا

ولا أريد الشر إلا أن تأ⁽²⁵⁾.

بالخير خيرًا وإن شرا فا

(23) أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، ص 171.

(24) نعيم بن أوس الداري، وهو أخو تميم الداري، والدار بطن من لخم. (محمد بن سعيد: الطبقات الكبير، تحقيق: د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1421هـ/2001م).

(25) بدوي طبانة، معجم البلاغة، ص 154.

جاء "طبانة" بالحذف على أنه "أحد قسسي الإيجاز، ويكون بحذف ما لا يخل بالمعنى ولا ينقض من البلاغة، بل لو ظهر المحذوف لنزل قدر الكلام عن علو بلاغته"⁽²⁶⁾.

وجعل "طبانة" من مصطلح (الحذف) ركيزة مهمة في بناء الكلام المحذوف الذي يُعطي الكلام حسناً وجمالاً، ولا يظهر جمال الكلام إلا بالكلام المحذوف، فقد ربط "طبانة" جمال الكلام عندما يحذف، ولا يكون ذلك عندما يظهر الكلام دون حذف؛ لأنه عرض الكلام كله دون حذف فأفقدته الجمال والحسن، وربط طبانة الجمال والرقى للكلام بمصطلح (الحذف). ونجد عنصر الإحالة عند "طبانة" في المصطلح الذي اعتبره قسمًا من أقسام الإشارة والإيجاز، ويقول طبانة: "وهذا الإيجاز بالحذف يكون بحذف الجمل، ويكون بحذف المفردات"⁽²⁷⁾.

ونلاحظ بأن "طبانة" توسع في الكيفية التي جاء عليها مصطلح (الحذف) ومن ضروبه كما ورد في كتابه⁽²⁸⁾:

- حذف الأسئلة المقدرة، ويلقب في علوم البيان بالاستئناف.
- أن يكون الحذف من جهة السبب، لأن السبب والمسبب متلازمان.
- الحذف شريطة التفسير، وهو أن تحذف جملة من صدر الكلام ثم يؤتى في آخره بما له تعلق به، فيكون دليلاً عليه.
- ما ليس من قبيل الاستئناف، ولا جهة التسبب، ولا من الحذف على شريطة التفسير. وهذا في القرآن الكريم كثير الورود، ولا سيما في القصص.

وذكر طبانة الشواهد على النقاط السابقة التي تُبين الحالة التي جاء عليها مصطلح الحذف، والدور الذي يقوم به الحذف، وفي النهاية نجد "طبانة" يتحدث عمّا يُحذف من المفردات إذا طُلب من الباحث التوسع في هذا المصطلح فقام "طبانة" بالإحالة داخل كتابه إلى مراجع مختلفة للإفادة منها مثل: شرح التلخيص، وكتاب الطراز للعلوي، وكتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري، وغيرها.

⁽²⁶⁾ المرجع السابق، 155.

⁽²⁷⁾ بدوي طبانة، معجم البلاغة، ص 155.

⁽²⁸⁾ بدوي طبانة، معجم البلاغة، ص 156، 157.

جاء تركيز "مطلوب" و "طبانة" في مصطلح الحذف على الكيفية التي ورد فيها وارتباط الحذف بالكلام يزيد بها جمالاً، وقد ركزا عليه لأنه يقوي العمل ويدخله في عنصر الجمال، فقد ربط "مطلوب" المصطلح بالخيال والانزياح، أما "طبانة" فيحيل المصطلح إلى ضروب مختلفة مثل الإشارة والإيجاز.

ثالثاً: الفصل والوصل هو من المصطلحات المركبة، وقد عرفها مطلوب في قوله: "والفصل والوصل من المواضع الغامضة الدقيقة المسلك، ولا سيما إذ كان فيه خروج عن المؤلف أو انقطاع مع اتصاله بالواو، ومن ذلك قول أبي تمام:

لا والذي هو عالم أن النوى صبر وأن أبا الحسين كريم

وقد عابوه؛ لأنه لا مناسبة بين كرم أبي الحسين ومرارة النوى، ولا تعلق لأحدهما بالآخر، وليس يقتضي الحديث بهذا الحديث بذاك" (29).

وقد ينسب "مطلوب" القول إلى قائله في ذكر الشواهد، وجاء بمصطلح الفصل والوصل على الواو التي تربط بين شقي المصطلح المركب، ولم يتوسع في المصطلح فقد جاء بالشاهد حتى يبين الكيفية الحقيقية من دور المصطلح عند دخوله إلى البيت الشعري؛ لبيان النسيج الداخلي للقصيدة الشعرية، وإذا دلّ على التنافر يدل ذلك على إحالته إلى الانزياح، ونجد "مطلوب" يقدم الحالة والوظيفة التي يقوم عليها مصطلح الفصل والوصل عند تحليل القصيدة، وكذا العلاقة داخل نسيج القصيدة التي جاء بها الشاعر كما قصد أو جاءت عكس ما تحدث به، فوظف "مطلوب" المصطلح داخل القصيدة حتى يقف على نقاط الضعف، والتصويب الصحيح للمعنى الذي ورد في القصيدة. أما رأي "طبانة" في مصطلح الفصل والوصل فجاء في باب (الفاء)، فيقول: "قول للفارسي ما البلاغة؟ فقال: معرفة الفصل من الوصل" (30). جعل "طبانة" في بداية تعريف المصطلح التعرف على الفرق بين الفصل/ الوصل، والغاية من ذلك فصل ووصل الكلام؛ حتى يتعرف القارئ ما الحد الفاصل الذي له دور مهم في تنظيم المعاني داخل العمل. أورد "طبانة" العديد من الأقوال والآراء دون توثيق، وكذا نقل الآراء التي تصف وظيفة المصطلح كالنظام الذي يأتي حتى ينظم الكلام.

(29) أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، ص 172.

(30) بدوي طبانة، معجم البلاغة، ص 501.

وبين "طبانة" أهمية الفصل والوصل، وفي قول يزيد بن معاوية: "إياكم أن تجعلوا الفصل وصلًا، فإنه أشد وأعيب من اللحن!"⁽³¹⁾. ونلاحظ بأن طبانة في هذا القول يريد القول بأنه من الخطأ جعل هذا المصطلح المركب مصطلحًا بسيطًا، لأنه يوقع صاحبه في اللحن، ونجد العديد من الآراء التي وردت في الكتاب تحديدًا ما يُقال بوساطة الفصل والوصل، لأنه من شروطها الأساسية الفصل والوصل بين الكلام؛ حتى يتمكن القارئ من معرفة النسيج العام للكلام الذي يُقال، ويقول بزرجمهر: "إذا مدحت رجلًا وهجوت آخر فاجعل بين القولين فصلًا حتى تعرف المدح من الهجاء"⁽³²⁾. ومنها قول طبانة: "والوصل عند البلاغيين هو عطف بعض الجمل على بعض. والفصل: هو ترك هذا العطف"⁽³³⁾. وذكر "طبانة" نفس الشاهد الشعري الذي سبق وجاء ذكره عند "مطلوب"، لكن طبانة أورد أكثر من رأي في هذه المسألة (من عابوا على أبي تمام ومنهم من انتصر لأبي تمام عند دخول مصطلح الفصل والوصل وذكر أنه لا مناسبة ظاهرة بين كرم أبي الحسين ومرارة النوى، فهذا العطف غير مقبول). وقوله: "وقد انتصر بعض الناس لأبي تمام فقال: الجامع (خيالي) لتقارنهما في خيال أبي تمام، أو (وهي) وهو شبه التضاد، لأن مرارة النوى كالضد لحلاوة الكرم"⁽³⁴⁾. يحيلنا "طبانة" إلى التضاد بدلًا من الفصل والوصل في الوجه التحليلي للشاهد الشعري، ونجد بأن "طبانة" توسع في حرف العطف (الواو) عن "مطلوب" الذي لم يأت عليها. وذكر "طبانة" بأنها تأتي للتشارك كالترتيب مع التعقيب وتوسع في شرحها، ودلالة ربط الأولى والثانية، وجعل سبب صعوبة الفصل والوصل إفادة الواو للاشتراك وهو ما جاء في كتاب "طبانة" إذا كان للجملة الأولى محل ظهر المشترك فيه. فيقال أيضًا اشتراك المفردتان أو الجملتان فيه وغيرها من العلل الذي وقف عليها مع ذكره للشواهد وفي النهاية قال: وانظر (المقاطع المطالع)، وهذه دلالة على إحالة "طبانة" إلى نفس الكتاب لكن في باب (القاف).

رابعًا: المجاز (مصطلح بسيط) وجاءت بنية هذا المصطلح من البيئة المحيطة، فقد اعتبرها "مطلوب" من أهم سمات الشعرية لأنه يقوم على التخيل، ويُعد المجاز من المصطلحات الأصل والأساس الذي يتفرع منه العديد من المصطلحات مثل: (التشبيه، والتمثيل، والاستعارة).

(31) المرجع السابق، ص 502.

(32) المرجع نفسه، ص 502.

(33) بدوي طبانة، ص 502.

(34) بدوي طبانة، معجم البلاغة، ص 503.

وأبدع "مطلوب" في وصف مصطلح المجاز، وقد صور كيفية عمل اللغة المجازية التي تظهر وتبرز الكلام بحيث تُعطي حيوية للمعاني وتحركها؛ لتخرج من الكلام صورًا تحمل دلالات مختلفة، وكيفية عمله في إبراز الكلام.

أما عن دور المصطلح فجاء يصف (المجاز) في تصديره للمعاني والحديث عن جمالياتها؛ لأنه يمثل الأصل والأساس ويتفرع منه العديد من المعاني المثمرة عند تلقيها بأشكالها المختلفة، ويقول "مطلوب": "وبها ترى الجماد حيًا ناطقًا، والأعجم فصيحًا، والأجسام الخرس مبينة"⁽³⁵⁾. فقد جعل "مطلوب" من الانزياح سببًا لدراسة المجاز.

وجاء مصطلح المجاز عند "طبانة" في باب (الجيـم)، ونجده نقل قول ابن فارس لكنه نقل القول دون التوثيق، وقد ذكر الجذر الثلاثي لمصطلح المجاز من (جاز)، ومنها يجوز فقد توسع "طبانة" في شرح المجاز، وبعد ذلك أورد قول ابن رشيق عن المجاز فوجدتها تشترك مع الذي جاء به "مطلوب" من حيث أنهما جعلاً من المجاز أصلًا يتفرع منه التشبيه والاستعارة في محاسن الكلام.

وجدت طبانة يُدخل مصطلحات كثيرة تحت مظلة المجاز، وهو ما يُبعد المتلقي عن الفهم السليم للمجاز، وعدم قدرته على التفريق بين تلك المصطلحات والربط بينهما، وقد يؤثر ذلك على المتلقي في عملية استقبال المفهوم العام للمجاز ودوره في الكلام، لكنه لو وضع تعريفًا يوضح الكيفية التي جاء عليها مصطلح المجاز وما يتفرع منه من مصطلحات؛ لينظم طريقة إيصال تعريف (المجاز).

يظهر في الكتاب إحالة داخلية في كلمة (انظر) إلى كتاب (الصاحبي)، وهي تتمثل في إحالة القول إلى قائله لكن جاءت دون توثيق، وكذا بالغ في الشواهد التي من شأنها أن تشتت القارئ في فهم القاعدة العامة التي جاء من أجلها المصطلح.

خامسًا: الاستعارة عند "مطلوب"، نجد الطريقة التي بنى عليها مصطلح الاستعارة طريقة واضحة ومباشرة "المعنى في الاستعارة يعرف من طريق المعقول دون اللفظ، ولذلك كانت الاستعارة العقلية أحسن الاستعارات"⁽³⁶⁾.

(35) أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، ص 173.

(36) أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، ص 178.

وقدم "مطلوب" المصطلح دون تعقيد أو تفرعات كثيرة وشواهد عديدة، وقسمها إلى أبواب مختلفة وقد بيّن السبب من وراء اللجوء إلى الاستعارة التي وردت في الشواهد التي تُبين الحسن واللفظ، وطريقة استعمال المعنى لتحقيق الغرض من وراء الاستعارة، وأراد "مطلوب" من الاستعارة الخروج عن المؤلف؛ لخلق حرية في رسم الصورة الفنية للشاعر.

أما الاستعارة عند "طبانة" فقد وردت في باب العين، وجاء ذكر العديد من الشواهد دون تعليق أو تقديم لمصطلح الاستعارة بطريقة موسعة يصعب على المتلقي معرفة الكيفية التي جاء عليها المصطلح، بل قدم المصطلح بطريقة غير سهلة، فقسم الاستعارة إلى (أصلية، وتبعية) فالاستعارة الأصلية: إذا كان المستعار اسم جنس غير مشتق سواء أكان اسم ذات كأسد، أم اسم معنى كالقتل، وجاء تأويلاً ونوع من الوصف، والاستعارة التصريحية في باب الصاد، والمكنية في باب الكاف، وهذا مؤشر إلى تعدد الاستعارة ووضعها في أبواب مختلفة، لكنه أشار إليها في معجمه، ونجد من وراء تفرعات مصطلح الاستعارة التي تعمل على تشتت القارئ في تعدد فروع الاستعارة وتعدد الشواهد التي تؤثر سلباً على المتلقي، وتزيد العمل تعقيداً في عملية فهم الغاية والكيفية، والبناء العام للمصطلح، فيجب على "طبانة" جمع المصطلح في مكان واحد للوقوف على مفاصل المصطلح.

أما "مطلوب" فقدم الاستعارة بطريقة مباشرة وواضحة دون تعقيد، بل جاء بالمصطلح وبيّن البنى والكيفية التي جاءت عليها الاستعارة.

سادساً: التمثيل عند "مطلوب" قدم المصطلح بشكل مباشر وموجز، ولم أجد الشواهد التي تُبين مفاصل التمثيل فاكتفى في تعريف المصطلح، وبيّن الفاعلية التي يقوم عليها من التأمل والتأول، وقدم المصطلح لإبراز المعاني التي ينقلها للمتلقي بطريقة فنيّة في المتباينين وفيها تظهر المصطلحية (لمصطلح التمثيل) في خلق عمل يحتوي على صورة حيّة تحمل دلالات مختلفة، وتجمع بين الضدين في آنٍ واحد.

أما التمثيل عند "طبانة" فجاء في باب الميم، وذكر العديد من الشواهد الشعرية التي تُبين دور التمثيل وعلاقته باللفظ والمعنى وجمع بينهما، وجعل "طبانة" التمثيل ضرب من ضروب الاستعارة وتوسع في اشتقاقه ومنه المماثلة ومثّل، وضرب "طبانة" الشاهد وبعد ذلك ذكر المعنى عند دخول مصطلح التمثيل عليها وتأثيره عند تحليل الشاهد الشعري ولم يكتفِ بالشاهد الشعري، بل وجاء بالشاهد القرآني والأحاديث النبوية الشريفة، وهذه دلالة على توسع "طبانة" في الشواهد المتنوعة؛ لبيان البنية المصطلحيّة في البيئة التي جاء منها التمثيل، ومن المترادف للتمثيل / التشبيه فكل تشبيه تمثيل عند الزمخشري وابن

الأثير، وهي تدل على نسبة القول إلى قائله، وورد في معجمه "مذهب عبد القاهر الجرجاني الذي يرى التشبيه هو أحق باسم التمثيل"⁽³⁷⁾. وجاء "طبانة" بأراء مختلفة؛ لتوضيح الشروط التي جاء عليه التمثيل في ذكره للشواهد، وتوسعه أيضًا في التأمل والتأول عما جاء بها "مطلوب"، واكتفى بالمعنى عكس "طبانة" الذي جمع بين اللفظ والمعنى في البناء المصطلحي لمصطلح التمثيل.

سابعًا: الجناس عند "مطلوب"، ونجد بأنه قدم المصطلح بطريقة مباشرة، وجاء بالشواهد الشعرية لكنها قليلة؛ لبيان ما وقع من تشابه بين اللفظتين، وقدم المعنى على اللفظ في المستحسن، وقد ورد مصطلح الجناس داخل البيت على صورة كلمة مقابلها كلمة؛ للتحقق من وقوع الجناس بين الكلمتين المختلفتين.

أما "طبانة" فقدم مصطلح الجناس في باب الجيم، وجاء المصطلح بشكل شمولي وقسمه إلى العديد من الأقسام، وكل قسم أخذ شاهدًا وعلق عليه لتوضيح الصورة والبنية التي جاء عليها الجناس، فقد أورد العديد من المسميات التي يتفرع منه الجناس، فمثلاً: "جدي جهدي، ويسمى الجناس (المكتنف)"⁽³⁸⁾.

ونلاحظ بأن "طبانة" استوفى في الشرح لمصطلح الجناس، وبيان المصطلح من حيث معناه وأقسامه وفروعه، وبيان الحالة التي جاء عليها الجناس، وذكر العديد من الشواهد وعلق عليها؛ لتسهيل فهم المصطلح عند تلقيه ونلاحظ بأن "طبانة" تحدث عن الجناس في أبواب مختلفة غير باب الجيم، مثلاً: جناس الإضممار في باب الضاد، وجناس الإشارة في باب الشين، ومنها الإحالة للعديد من المصادر للعودة إليها، ويحيلنا مصطلح الجناس إلى (التجنيس، تجانس، المجانس)، وهذه دلالة واضحة على التوسع في المصطلح مقارنة بما قدمه "مطلوب" في الجناس دون توسع وبشكل موجز وبسيط.

ثامناً: التضاد عند "مطلوب" عرف المصطلح بطريقة موجزة، وجاء بأهمية المصطلح الذي يُعتبر من بنيته المصطلحية التي تعتمد على البيئة المتطورة عبر العصور، التي تساعد على توليد صورًا متعددة ومنها النقيض، فقام "مطلوب" بجعل ضوابط معينة، حتى يكون الائتلاف والتلاؤم بين المعاني من أجل التضاد بين طرفي المعنى.

(37) بدوي طبانة، معجم البلاغة، ص 636.

(38) بدوي طبانة، معجم البلاغة، ص 137.

ونجد "مطلوب" يقف على مصطلح التضاد ومنه (النقيض)، ودلالة المصطلح خلق "فجوة_ مسافة التوتر"⁽³⁹⁾.

وهي التي تميز بين الأعمال الأدبية في شتى صورها، وجاءت تدل على أهمية عملها الذي يقوم على السير وفق توافق بين المختلفين. ورأي "طبانة" في مصطلح التضاد الذي ورد في باب الضاد، كما وجاء بالمصطلح بالطريقة المباشرة والموجزة ولم يتوسع في المصطلح ولم يذكر الشواهد، بل عرف بالمصطلح دون توسع، وركز على الإحالة الداخلية في كلمة (انظر)، لكنها وردت في أبواب مختلفة عن باب الضاد، ومنها: "الاستحالة والتناقض، وقد تقدمت في باب الحاء، وجاء بالتضاد وهو الطباق وسيأتي في باب الطاء"⁽⁴⁰⁾.

ونجد بأن المصطلح عند "طبانة" جاء في بنيته المصطلحيّة (ارتجاليّة)، وهذه دلالة على الثقافة العالية التي جعلته يُصنف مصطلح التضاد الذي أخذ إحالات عديدة، وتسميات أخرى تدل على مجيء التضاد بأسماء مختلفة.

8- الخاتمة

ونجمل هنا أبرز النتائج التي انتهت إليها الدراسة:
"أحمد مطلوب":

- تميز في تعريف المصطلح، وكذا يأتي بالشواهد وينسب القول إلى قائله مع التوثيق.
 - قدم مصطلح الحذف بطريقة متميزة، ودلل على ذلك بالأقوال والشواهد المختلفة التي جاء بها بطريقة واضحة.
 - لقد تميز في تقديم المصطلحات بطريقة موجزة ومباشرة.
 - وجدته يأتي بالمصطلحات دون ترتيب، والمبالغة في عملية الاقتباس.
- "بدوي طبانة":

- جاء بالشواهد القرآنية والأحاديث الشريفة والشعرية، لتوضيح المصطلح والكيفية التي جاء بها.
- وضع أبواباً للمصطلحات وجردها من أحرف الزيادة، ورتبها حسب الجذر اللغوي (الألفبائي).
- وجدته يذكر القول لكن دون توثيق.

⁽³⁹⁾ أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، ص 189.

⁽⁴⁰⁾ بدوي طبانة، معجم البلاغة، ص 347.

- لم يستوف في تعريف (مصطلح التقديم والتأخير)، واكتفى بذكر الشواهد.
- لقد توسع في الاستعارة التي تشتت المتلقي، فلو جمعها في مكان واحد لكان أفضل وأسهل.
- يحيل مصطلح الجناس إلى التجنيس والمجانسة، والأصل الإبقاء على مصطلح واحد.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

إبراهيم محمد خفاجة، "ظاهرة الحذف في ضوء الاستعمال اللغوي"، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، المملكة المغربية، 1431هـ / 2010م.

أبو العباس الفيومي أحمد بن علي المقرئ (770هـ / 1368م)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1994.

أحمد مطلوب أحمد الناصري (ت1439هـ / 2018م)، في المصطلح النقدي، المجمع العلمي، بغداد، 1423هـ _ 2002م.
بدوي أحمد طبانة (ت1421هـ / 2000م)، معجم البلاغة العربية، دار المنارة للنشر والتوزيع/ جدة، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع/ الرياض، ط3، 1408هـ _ 1988م.

عبد السلام بن عبد السلام المسدي، "اللسانيات وعلم المصطلح العربي"، ندوة اللسانيات في خدمة اللغة العربية، سلسلة اللسانيات، تونس 3_28 نوفمبر 1981، ع 5.

عبد الفتاح القلقيلي، "في دلالات المصطلح"، مجلة أفكار، عمان، ع 250، 2000، 18.
عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت 471هـ / 1078م)، دلائل الإعجاز، شرح وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، ط1، 1424هـ _ 2004م.

عبد النبي سفير، البنية المصطلحية: الأبعاد الأنطولوجية والمسارات، جامعة سيدي محمد بن عبد الله _ كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرار، 2021.

علي بن الحاج محمد القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت816هـ / 1339م)، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995.
محمد بن سعيد بن منيع الزهري: الطبقات الكبير، تحقيق: د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1421هـ _ 2001م.

محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت).
نجم عبد الله كاظم، ايقونات الوهم الناقد العربي وإشكاليات النقد الحديث، الشروق، عمان، ط1، 2011.

المراجع الأجنبية

- Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman al-Jurjani (d. 471 AH, 1078 AD), Evidence of Miracles, Explanation and Commentary: Muhammad Abd al-Moneim Khafaji, Dar al-Jil, 1st edition, 1424 AH_2004 AD.
- Abd al-Salam bin Abd al-Salam al-Masdi, Linguistics and Arabic Terminology, Linguistics Serie ,Symposium on Linguistics in the Service of the Arabic Language, Tunisia, November 3-28, 1981, Issue Five.
- Abdel Fattah Al-Qalqili, On the Semantics of the Term, Afkar Magazine, Amman, No. 250, 2000, 18.
- Abdel Nabi Safir, Terminological Structure: Ontological Dimensions and Paths, Sidi Muhammad Ben Ad Allah University _Faculty of Arts and Human Sciences, Dhahr El Mehras, 2021.
- Abu Abbas Al-Fayoumi Ahmed bin Ali Al-Muqri (770 AH, 1368 AD), Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, Beirut, Lebanon, 1994. AD.
- Ahmed Matloub Ahmed Al-Nasiri(1439 AH_2018 AD),in the critical term, Scientific Academy, Baghdad, 1423 AH – 2002AD.
- Ali bin Al-Haj Muhammad Al-Qasimi, Terminology, Its Theoretical Foundations and Practical Applications, Lebanon Publishers Library, 1st edition, Beirut, Lebanon, 2008.
- Ali bin Muhammad bin Ali Al-Jurjani (d. 816 AH, 1339 AD), Book of Definitions, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1995.
- Badawi Ahmed Tabana, (d. 1421 AH - 2000 AD), Dictionary of Arabic Rhetoric , Dar Al-Manara for Publishing and Distribution/Jeddah, Dar Al-Rifai for Publishing, Printing and Distribution/Riyadh, 3rd edition, 1408 AH_1988 Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, (DT).
- Ibrahim Muhammad Khafaja, The Phenomenon of Deletion in Light of Linguistic Use, Center for Human and Social Studies and Research, Kingdom of Morocco.
- Mahmoud Fahmy Hegazy, The Linguistic Foundations of Termology, Muhammad bin Saeed bin Mani' Al-Zuhri: The Great Classes, investigated by: Dr. Ali Muhammad Omar, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1421 AH - 2001 AD.
- Najm Abdullah Kazem, icons of the Arab critic and the problems of modern criticism, Al -Shorouk, 1st edition, Amman, 2011.